

المجموعات المتحفية أهداف عرضها وأهميته وطرقه ووسائله (التماثيل نموذجاً)

معمّر محمد عبد الرحيم عباد¹ ورندة مصباح إبراهيم الطوير²

تاريخ الاستلام: 2026.06.18، تاريخ القبول: 2026.08.10م، تاريخ النشر: 2026.09.30

الملخص:

إن عرض التحف الفنية لم يكن حديثاً ، وإنما كان قديماً ، وغايته التباهي والتفاخر بين الأباطرة والملوك والأمراء والأثرياء لمجموعة تحف ذات جمال وقيمة فنية ومادية كبيرة ، إلا أنه وبمرور الوقت تطور هذا العرض وصار العرض المتحفي والذي ارتبط بظهور علم الآثار في القرن الثامن عشر الميلادي ، وبنشأة المتاحف الحديثة التي كانت نواتها مجموعات ومقتنيات مهداة من ذوي المال والحكم إليها ، حيث حُفظت هذه المجموعات بهذه المتاحف وكان هدفها الحفاظ عليها لأطول فترة ممكنة، باعتبار أنها أصبحت قيمتها معنوية ومادية لأنها تمثل حضارة وتاريخ الدول، وسرعان ما ارتبطت بها عملية العرض التي تعمل على توزيع هذه المجموعات الفنية والأثرية داخل وخارج المتحف وفق طرق وأساليب ووسائل حفظ وعرض علمية وعملية حديثة، وغايتها الدراسة والتسلية والتمتع بهذه المجموعات الفنية والأثرية التي تخص حضارة وتاريخ العديد من البلدان، والتي تمثل عاداتها وتقاليدها وصناعاتها ومنتجاتها... الخ، وأصبح من الواجب حمايتها والحفاظ عليها بأقصى قدر، وذلك لقيمتها المعنوية والمادية ، لهذا صار للعرض المتحفي أهداف

¹ قسم الآثار الكلاسيكية - كلية الآثار والسياحة الخمس / جامعة المرقب - الخمس- ليبيا .mmadadd@elmergib.edu.ly

² قسم الصيانة والترميم- كلية الآثار والسياحة الخمس/ جامعة المرقب-الخمس-ليبيا .rmaltwer@elmergib.edu.ly

وأنواع وطرق ووسائل سيتم دراستها بهذا البحث للوصول لزيارة متحفية ناجحة ومفيدة

.
الكلمات المفتاحية: المجموعات المتحفية، المعروضات المتحفية، العرض المتحفي،
أساليب العرض، طرق العرض، وسائل العرض

Museum Collections: The Objectives and Importance of Their Display, Methods and Means (Statues as a Model)

**Muammar Mohammed Abdulrahim Abbad and Randa Misbah
Ibrahim Al-Tuwair**

Received: Jun. 18, 2026; Accepted: Aug. 10, 2026 Pulpished: Sep. 30, 2026

Abstract:

The practice of displaying artifacts is not new; it is ancient, its purpose being to boast and show off among emperors, kings, and princes, and to enrich their collections with beautiful and valuable artistic and material treasures. However, over time, this practice evolved into the modern museum display, which became associated with the emergence of archaeology in the 18th century and the establishment of modern museums. These museums initially housed collections and artifacts donated by wealthy and powerful individuals. These collections were preserved in these museums with the aim of maintaining them for as long as possible, given their intrinsic and material value as they represented the civilization and history of nations. The process of displaying these artifacts quickly became linked to the museum itself, distributing them within and outside the museum using modern, scientific, and practical methods of preservation and display. The goal is to facilitate study, enjoyment, and appreciation of these artistic and archaeological collections, which represent the civilization and history of many countries, their customs, traditions, industries, products, and so on. Protecting and preserving these

artifacts to the fullest extent became essential due to their intrinsic and material value. Therefore, museum display has come to encompass various objectives, types, and methods. Methods that will be studied in this research to achieve a successful and useful museum visit.

Keywords : museum collections, museum exhibits, museum display, display methods, display techniques, display media

المقدمة:

بدأ وجود المقتنيات الفنية داخل قاعات ملحقة بالمعابد والكنائس قديما والتي كانت تقدم كقرايين للآلهة ، ثم تطور الأمر إلى عرضها إلى عامة الناس ، كما زاد الإقبال من قبل الأثرياء والأمراء والملوك في الفترات اللاحقة للحضارات القديمة لشراء المقتنيات الفنية وعرضها لفئات محدودة من الناس وغايتهم في ذلك هي التباهي والتفاخر فيما بينهم ، إلا أنه وبعد ظهور علم الآثار في القرن الثامن عشر وتغير فكرة وهدف المحافظة على الآثار من الناحية المادية إلى الناحية المعنوية والمادية وهي أهمية الآثار كقيمة حضارية وتاريخية لأي بلد ، فأنشئت بذلك المتاحف الحديثة التي تعمل على حفظ وعرض التراث الحضاري والتاريخي العالمي بشقيه الأثري والشعبي ، وفق طرق ووسائل وأساليب علمية حديثة هدفها إطالة عمر الأثر ، وغايتها الدراسة والتسلية والتمتع ، وبهذا أصبح العرض المتحفي مصاحب لحفظ القطع داخل المتاحف أي أنهما وجهان لعملة واحدة ، وصار العرض كما الحفظ له أهمية كبيرة ، وكذلك تنوع وتعدد طرقه ووسائله وأساليبه ، وهو سبب اختيار بحثنا هذا ، وتكمن إشكالية هذا البحث في سؤال يطرح هل العرض المتحفي مثله مثل أي

عرض عام لمواضيع أخرى ، أم أنه مختلف ويتم معرفة ذلك من خلال طرح بعض الفرضيات منها ما هو مفهوم وأهمية العرض المتحفي ، وكذلك أنواعه، وطرقه، ووسائله، ويهدف هذا البحث إلى إيضاح ماهية العرض ودوره بالمتحف ، وأهميته بالنسبة للمجتمع، كما يهدف إلى معرفة أهداف وأنواع العروض المتحفية ، وطرق وأنماط هذه العروض، ومدى توافقها مع مساحة المتحف ، وكذلك نوع المواد المعروضة، ونوعية الزائر، وأيضا الوسائل التي تستخدم لإبراز هذه المعروضات من ناحية المواد المستخدمة في هذه المعروضات ، إضافة إلى أماكن وضعها بالمتحف ، كما أن أهمية هذا البحث هو التمييز بين العرض العام لأي مؤسسة والعرض المتحفي ، ويساعد على معرفة ماهية مبادئ العرض الجيد التي يمكن بها العمل لعرض متحفي ناجح ، وتمييز وتحديد أنواع العرض المتحفية ، وإدراك أفضل الوسائل التي تستخدم في حفظ التماثيل وعرضها سواء التي توضع بداخلها أو عليها ، والمواد المعاصرة التي تصنع منها هذه الوسائل ، كما أن قارئ هذا البحث يستطيع معرفة الوسائل التي تساهم في إبراز المعروضات والمصاحبة لها كالبطاقة الشارحة وما تتضمنه من معلومات عن المعروض من بيانات ومتطلبات خاصة بها ، والإضاءة بأنواعها ومدى تأثيرها في إبراز المعروضات مع الالتزام بعدم تأثير هذه الإضاءة على المعروضات من خلال طرق وكيفية الاستخدام ، والألوان الحائطية والسقف ومدى توافقها مع الإضاءة لإبراز الشكل الجمالي والفني للمعروضات.

إن منهجية البحث اتبعت المنهج التاريخي السردى، والوصفي التحليلي المستتب والمستقى والمقتبس من المراجع، ومن بعض الزيارات الميدانية للباحثين، وقُسم

البحث في مجمله إلى ست فقرات تناولت مفهوم وأهمية العرض المتحفي، وأهدافه، وأنواعه، وطرقه، وتجهيزات ووسائل العرض للتماثيل، ونظم عرضها المعاصرة.

الدراسات السابقة التي تعرضت لهذا الموضوع يأتي هذا الكتاب : محمد جمال راشد ، (2024م)، العرض المتحفي ، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، وقد استفاد البحث من هذه الدراسة فيما يخص أنواع وطرق وأنماط العرض المتحفي

أولاً- مفهوم وأهمية العرض المتحفي

يُعد العرض المتحفي أحد الوظائف الأساسية للمُتحف، والجمهور الزائر للمتحف أكثر ما يعجبهم فيه هو قاعات أصبح هدف العرض فيها هو المساهمة في تطوير الفكر، كما أنه باستطاعة المكلفين بالمتاحف أن يثيروا في المشاهدين الشعور بالإعجاب، وحب الاستطلاع لرؤية النماذج وما يجاورها، وما له علاقة مباشرة أو غير مباشرة بها⁽¹⁾.

إن العرض المتحفي هو عملية تهدف لإتاحة مقتنيات فنية وأثرية لعرضها على المشاهدين ضمن رؤية إبداعية تتضمن رسالة ثقافية تعليمية لخدمتهم ، وذلك من خلال توفير المقتنيات المراد عرضها وتصنيفها، ووضع المعلومات الكافية عنها، مما يعني أن أي مقتنى ذو قيمة فنية أو تاريخية أو غيرها يتم إتاحتها للمشاهدة مع

¹ تقي الدباغ، فوزي رشيد، (1979م)، علم المتاحف، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ص 133-134.

توفير قدر من المعلومات عنه ⁽¹⁾، وبذلك صار العرض المتحفي أداة تواصل فعالة مع الجمهور ، يعتمد في مهمته على منظومة متعددة الدلالات من (التحف الفنية، النصوص التوضيحية، لون الحائط، مسار الزيارة، الإضاءة، تنظيم الفضاء المتحفي)، أي أن العرض المتحفي فن وعلم ، حيث تُرتب المقتنيات المادية والتفاصيل والخصائص المتعلقة بها ، ويتم تحويلها لتركيبية أو نسيج يتحرك الزائر من خلاله ويتجول فيه ، فيلعب التصميم دورًا أساسيًا في نقل محتوى التفسير وتشكيل تجارب الزائرين، فتساعد الاستراتيجيات في تشكيل تجربة الزائر ، والاتصال بالرسائل غير المباشرة ، والأفكار والمعلومات المعقدة ، وتشجع على تفاعل الزوار مع مواضيع متعددة، ويستخدم المصممون النصوص ، والنحت ، والوسائط المتعددة ، والصوت ، والمخططات المكانية ، والبيئات المسرحية والحسية المقدمة خلال سرد المواضيع ، وأي ترتيبات أخرى تفسر الموضوعات للزوار ⁽²⁾، والجدير بالذكر أن العرض المتحفي يتفاوت ويختلف حسب طبيعة المتحف وأقسامه، وتقسّم المتاحف حسب أسلوب عرضها للمجموعات إلى ما يلي:

1- تضع بعض المتاحف كل ما لديها من عينات في داخل صناديق زجاجية، خالية من المعلومات في معظم الأحيان باستثناء اسم العينة ومكان اكتشافها، ومثل

¹ عبدالحكيم مصطفى ميمون، (2023م)، طرق ووسائل وأساليب العرض المتحفي (دراسة ميدانية لمتحف مصراتة)، مجلة البحوث الأكاديمية (العلوم الإنسانية)، ع(26)، يوليو، مصراته ، ليبيا ، ص250 .

² أيمن الطيب سيدا، (1996م)، المتاحف في السودان ودورها في السياحة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار، كلية الآداب ، جامعة الخرطوم، السودان ، ص 16- 17.

هذا العرض من شأنه أن يُتعب الزائر في البحث عن شيء يجذب اهتمامه أو أن يُنفره من المُتحف نهائياً.

2- تضع بعض المتاحف المقتنيات المتشابهة في عرض واحد والذي قد يكون ممتعاً في بعض الأحوال، ولكن أحياناً نجد هنا انعدام الترابط العلمي أو التاريخي، كما لا نجد فيها أي شرح للقيمة العلمية لكل من هذه المقتنيات المتشابهة إذا لم تقدم هذه المتاحف أي ناحية تعليمية للزوار.

3- تختار المتاحف من المقتنيات التي تملكها ما يؤدي إلى شرح أو توضيح فكرة معينة، مثال على ذلك المنظر الطبيعي المجسم الذي يحوي عدداً متبايناً من الحيوانات والنباتات، فهذا المنظر يشرح للزائر طبيعة العلاقة البيئية التي تجمعها⁽¹⁾. هناك مبادئ للعرض الجيد في المُتحف تتضمن الأسس الرئيسية لعرض مقتنياته عملياً، وتُمكن من ترتيب المعروضات بصورة تُظهر العلاقة ما بين الإضاءة، ولون المعروضات، وهذه المبادئ هي:

أ- عدم تكديس صناديق العرض بالمقتنيات، لأن ذلك يفقدها القيمة العلمية والجمالية وبالتالي اهتمام الزائرين بها.

ب- ترتيب المقتنيات وتصنيفها في صورة مجاميع ذات علاقة وارتباط منطقي، حيث إن الطريقة تسهل على الزائر تتبع فكرة العرض من خلال تجوُّله في ردهات

¹ عياد موسى العوامي، (1984م)، مقدمة في علم المتاحف ، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس، ليبيا، ص ص 66-67.

المتحف، كما أن ترابط المعروضات من حيث الموضوع أو الموقع يكسبها جمالاً، ويعكس واقعها الحقيقي للزائر.

ج- تقسيم فكرة العرض إلى وحدات صغيرة بمعنى آخر تبسيط الفكرة المراد إيصالها للزائر، ومحاولة تنفيذ هذه الأفكار الصغيرة، بحيث يحوي كل صندوق عرض فكرة مستقلة، وغالباً ما تتم هذه الطريقة في المتاحف الكبيرة التي تمتلك مساحات عرض كبيرة، وإمكانات عظيمة⁽¹⁾.

د- أن تتوفر فيه سلامة العينات وأمنها، وكذلك سلامة المتحف وزواره والعاملين فيه، إذ أن المتحف ملزم بأخذ الاحتياطات اللازمة لذلك، وعليه لا يجب أن تعرض العينات بطريقة غير مناسبة فيها خطر على الزوار أو العاملين بالمتحف.

هـ- أن تتوفر الإضاءة الجيدة للمعروضات بحيث يمكن مشاهدتها، لأن حاسة البصر هي أولى الحواس التي تتأثر بالمعروضات مع الأخذ بعين الاعتبار تأثير الضوء على المعروضات.

و- أن يكون العرض جذاباً للزوار ومعداً بطريقة ممتعة، وأن يكون ذا فائدة يجنيها الجمهور من زيارته، وذلك لا يمكن أن يتم إلا إذا كان العرض مصحوباً بوسائل الإيضاح⁽²⁾.

¹ عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، (1992م)، مقدمة في تقنية المتاحف التعليمية، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، ص 47، 48.

² عياد موسى العوامي، (1984م)، ص 68، 69.

إن عملية العرض تتوقف على مدة عرض المقتنيات: هل هو عرض دائم وطويل، أم لمدة محدودة، أو بشكل مؤقت، ففي حالة العرض الدائم فإن الأشياء المعروضة لا غنى عنها بالنسبة للمُتَحَف، أما في حالة العرض المؤقت فهي تمثل مجرد عنصر مساعد لاستكمال العرض⁽¹⁾.

إن المتاحف التي تختار لعروضها عينات معينة، وتزودها بوسائل إيضاح سمعية وبصرية، وتستعمل طرق عرض يساهم فيها الزائر نفسه بضغط زر أو لمس عينات معينة، هذه المتاحف تعتبر قد ساهمت في خلق علاقات طيبة مع الجمهور، وتكون قد قدمت شيئاً ممتعاً يجذب الزوار أكثر فأكثر للمُتَحَف⁽²⁾.

ثانياً- أهداف العرض المُتَحَفِي:

أهداف العرض المتحفي عديدة نذكر من أبرزها:

- إظهار المعروضات بطريقة مباشرة تسر العين وتُبهِج المشاهد.
- العرض التاريخي والتسلسل الزمني المتناسق بالنسبة للمقتنيات الأثرية، وكذلك عرض المجموعات الطبيعية المتكاملة كما هو الحال في متاحف التاريخ

¹ محمد يسرى إبراهيم دعبس، (2004م)، متاحف التراث الشعبي والجذب السياحي، دراسة في أنثروبولوجيا-المتاحف لمتحف التراث السيناوي، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، الإسكندرية، مصر، ص 194.

² عياد موسى العوامي، (1984م)، ص 67.

الطبيعي يُمكن من الاستفادة العلمية والمعرفية والثقافية للمترددين من المتخصصين والدارسين والزوار العاديين⁽¹⁾.

■ تثقيف وتعليم كافة الناس على اختلاف أعمارهم وأعمالهم، ويتحقق هذا الهدف بعرض نماذج الآثار والفنون والعلوم الطبيعية التي تمثل كفاح الإنسان ونتاجه منذ صنع الآلة، وزائر المُتحف الذي يقف أمام هذه المخلفات يتعلم الشيء الكثير عن الحضارة البشرية عامة، وعن التراث الوطني الخاص، مما يبعث في النفس العزة والفخر بماضي الآباء والأجداد⁽²⁾.

إن المعروضات في المُتحف تدل على طبيعة هذا المُتحف، والوظائف التي يقوم بها، ويأخذ مسماه من نوعية المعروضات التي يمتلكها أو يقوم بعرضها، كما يتضح أن العرض في المُتحف عبارة عن وسيلة اتصال، ولتؤدي هذه الوسيلة الغرض المطلوب منها يجب على الشخص المكلف بالتخطيط لعملية العرض الإلمام بالنقاط التالية:

- المقتنيات المُتحفية المستخدمة في العرض.
- الفكرة أو الهدف من وراء العرض.
- المكان المعدّ لعرض المقتنيات ، ونشر الفكرة من وراء هذا العرض.
- معرفة الوسائل الفنية والمادية المتوافرة.

¹ رفعت موسى محمد، (2002م)، *مدخل إلى فن المتاحف*، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ص 43 ، 44.

² (تقي الدباغ، فوزي رشيد، (1979م)، ص 136.

- معرفة نوعية الزوار المتوقع استفادتهم من هذا العرض (1) .

ثالثاً- أنواع العروض المتحفية:

تتعدد أنواع العروض المتحفية وتتنوع ويمكننا حصرها في العروض الدائمة وهي التي تستمر لفترة طويلة كالعروض المتحفية، والعروض الدائمة المتغيرة وهي التغيير الذي يحدث بالمعروضات داخل المتحف من وقت لآخر، والعروض المؤقتة والتي تقام من وقت لآخر بالمتاحف إما لمعروضات جديدة مكتشفة حديثاً أو لمعروضات مستعارة من متاحف أخرى، بالإضافة إلى المعرض الطارئ، والعروض المتنقلة، والمتحف المتنقل، والمعرض المفتوح، والعروض التخيلية (2). يُبرز متحف الفاتيكان في إيطاليا مادة وخامة العرض من خلال نحت الكرة المعروضة خارج المتحف (صورة رقم 1)، ويعتبر المتحف الأكثر شهرة على الأرجح هو متحف بيو كليمينتينو في إيطاليا، والذي يشتهر بالنحت الكلاسيكي الرائع (صورة رقم 2).



(صورة رقم 1) يوضح متحف الفاتيكان في إيطاليا حيث يبرز مادة وخامة العرض من خلال

نحت الكرة. <https://ar.wikipedia.org>

1)) عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، (1992م)، ص ص 146 - 147.

2 محمد جمال راشد ، (2024م)، العرض المتحفى ، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، ص ص



(صورة رقم 2) متحف بيو كليمنتينو في إيطاليا.

<https://www.google.com>

يقوم العرض المؤقت على أساس الإعارة من متاحف أخرى لفترة معينة أو إقامة معرض ما في مناسبة معينة قد تكون عيداً للمدينة أو احتفالاً بشخصية معينة أو اكتشاف معين أو مرور عدة سنوات على إنشاء متحف فتشدد انتباه الزائر وتجذب حركته⁽¹⁾ من قطعة إلى أخرى .

وقد يكون العرض لمدة محددة ويعتبر هذا النوع وسيلة لجلب أنظار الناس إلى مقتنيات المتحف الدائمة، ويهيئ للمعارض المؤقتة أماكن مناسبة لزيارة واحدة فقط، فالمعرض المؤقت يكون عبارة عن إعلان أو مقدمة للزائر عن معروضات المتحف .

ويستحسن لهذا النوع من العرض مراعاة أربع نقاط هي (المحتوى العلمي للمعرض، آراء الزوار وسلوكهم، التقنية المستعملة للعرض، جمالية العرض)، أما في المتاحف

¹⁾ عزت زكي حامد قادوس (2008م)، علم الحفائر وفن المتاحف ، مطبعة الحضري، الإسكندرية ، مصر ، ص 302.

التاريخية يلجأ إلى وجود قاعة عرض متغيرة يفضل فيها اتباع منهج وسط بحيث تكون هناك قاعات للعرض الدائم تُصمم لعرض مجموعات محددة بأفضل أسلوب ممكن.

وتوجد قاعات للعرض المؤقت يتم تقسيمها وفقاً لمتطلبات وأسلوب العرض ،
(صورة رقم 3) .



(صورة رقم 3) يوضح مجموعة من المعروضات بالمعرض المؤقت بمتحف الحضارة بمصر .

<https://www.youm7.com/story>

رابعا- طرق العرض المتحفي:

إن المقصود بطرق العرض المتحفي هو النمط الذي يتبعه المتحف في عرض معروضاته أي السياق المقترح لبناء برنامج العرض بالصورة التي يتم بها تقديمه للجمهور أو البناء المعرفي لبرنامج العرض الذي يعتمده فريق العمل منذ البداية لتقديم فكرته أو الطرق التي يتم عبرها تقديم العروض المتحفية في سبيل تعزيز فرص وصول التجارب والخبرات للزائر ، وتتعدد الأنماط ويمكن حصرها في الآتي:

- العرض الجمالي الفني- العرض السياقي (التاريخي ، الموضوعي ، القصصي)

- العرض المرحلي - العرض المخزني . (1)

إن قيمة العرض المتحفي تظهر من خلال الأسلوب المستخدم، فمثلاً عن طريق العرض بأسلوب التسلسل الزمني المتبع في متحف معين، يظهر لنا التطور الحضاري سواء كان مادياً، أو فكرياً، ويتم خطوة بعد أخرى، وكل خطوة تعتمد على سابقتها، مما يوضح أن جميع عاداتنا وعلومنا وصناعاتنا ومنتجاتنا الفكرية ما هي في الواقع إلا الحلقة الأخيرة ضمن سلسلة التطور التي مرت بها تلك الإنسانية، فعن طريق العرض المتحفي يمكن أن يعرف الزائر للمتحف الأصول الأولى لعاداته وتقاليد وحضارته الحالية (2) .

يخضع العرض المتحفي بصفة عامة لأسلوبين هما:

* التتبع التاريخي أو التسلسل الزمني للمعروضات، وهو يعرض كل أنواع التحف التطبيقية في مكان واحد في عصر معين.

* العرض الموضوعي أو حسب المادة للمعروضات، فنأخذ مثلاً عرض التماثيل الرخامية بأنواعها وتسلسلها التاريخي في القاعة (3) .

وهناك أوجه أخرى للعرض المتحفي عبر شبكة الأنترنت ويسمى العرض الافتراضي أو المعارض الافتراضية.

خامساً - تجهيزات ووسائل العرض المتحفي للتماثيل الرخامية داخل المتاحف:

¹ محمد جمال راشد ، (2024م)، ص 123، 124.

² عباس مندبل، (2019م)، علم المتاحف الحديث، دار السجي للطباعة والنشر، بغداد، العراق ، ص 99.

³ عزت زكي حامد قادوس ، (2008م) ، ص 302.

تتنوّع وسائل العرض المتحفي للتماثيل بحسب أحجامها فالتمثال الكبير يوضع في قاعات العرض على قواعد مناسبة، وفي الحديقة شرط أن يكون مقاوم لعوامل الطبيعة المختلفة، وكذلك يقع عرض التماثيل في الواجهات، أو في خزائن عرض مختلفة جدارية وغيرها.

❖ عرض التماثيل في الواجهات:

تُعرض التماثيل الكبيرة في واجهات مختلفة الأنواع ، ومنها واجهات واسعة داخل الجدار مثل واجهات أروقة المتاحف، وواجهات جدارية منفصلة خشبية أو معدنية، وواجهات وسطى تُعرض وسط القاعات مع مراعاة عدم عرقلتها لسير الزائرين ، ويُراعى عند عرض التماثيل في الواجهات المختلفة اختيار قواعد مناسبة يوضع عليها التمثال، ومنحها الإضاءة المناسبة لها للحصول على جمال هذه الواجهات، وكذلك أهمية حسن اختيار الخلفية المناسبة للتماثيل، وضرورة الاهتمام الأمني لسلامة التماثيل من خلال حُسن إغلاق وإقفال الواجهات وتجهيزها بجهاز إنذار، والعمل على نظافة الزجاج والمحافظة على شفافيته، كل ذلك يؤكد أهمية عرض التماثيل بتناسق ⁽¹⁾ ، ومع التطور التكنولوجي الذي عرفته الإنسانية في الوقت الحاضر، لم يعد استعمال الواجهات العادية أمراً كافياً، بل صار من واجب مصممي المتاحف بذل جهد من أجل ابتكار أنماط حديثة من الواجهات ، ويتم إدراجها ضمن تفاصيل القاعات، حيث يتم تزويدها بسلك كهربائي من أجل تنوّع

¹ بشير زهدي، (1988م)، المتاحف، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، سوريا، ص 125-128 .

الإضاءة، وكذلك تركيب شاشات عرض، ومثل هذه الأساليب والمؤثرات تلاحظ بكثرة في متاحف الدول الغربية مثل إيطاليا وفرنسا، كالمتحف الأثري الوطني بنابولي، ومتحف الموقع الأثري ببومبي بنابولي وغيرها⁽¹⁾ (صورة رقم 4).



(صورة رقم 4) نماذج من الواجهات الحديثة لمتاحف إيطاليا ، نقلاً عن :

سعدية بن بركان ، (2021م) ، سينوغرافيا العرض المتحفي متطلباتها ومدى تطبيقها في متحف البارود والآثار القديمة بالجزائر ، مجلة الأحياء ، ع(29)، أكتوبر، معهد الآثار ، جامعة الجزائر 2، الجزائر ، ص 974

❖ عرض التماثيل في خزائن العرض:

هي عبارة عن خزائن تضم بداخلها تماثيل كاملة أو نصفية أو رؤوس تماثيل متعددة الأشكال ومتنوعة في مادة الصنع، منها ما هو معلق على الحائط، ومنها ما يقع في الوسط، ومنها ما هو موضوع على حاملات، ويراعى عند إنجاز هذه

¹ سعدية بن بركان،(2021م) ، ص 973.

الخزائن للعرض أن يتم تثبيتها في الأرضية أو على الحاملات بشكل جيد لضمان سلامتها، وأن يؤخذ في الاعتبار عند عملها في وسط القاعة مراعاة حرية حركة الزوار بالالتفاف حولها، وأخذ مساحة بينها وبين الجدران، ومحاولة العرض بداخلها بنسبة كبيرة وذلك لحفاظها على المعروضات، والسيطرة على البيئة المناخية المحيطة بها، كما يجب تثبيت القاعدة بخزائن العرض وذلك حتى لا تتأثر التماثيل بالاهتزاز⁽¹⁾، إضافة إلى استخدام الإضاءة المناسبة في هذه الخزائن مع ضرورة أن تكون من النوع الخالي من الحرارة، وعدم اختلاف المواد داخل الخزنة حتى لا تؤثر مادة على أخرى، وعند تصنيع الخزائن يجب أن تتميز ببساطة الشكل، وكذلك سهولة تركيب الإضاءة وأجهزة الإنذار والرقابة بها، وإعطاء أرقام لخزائن العرض وتكون متسلسلة على مستوى المتحف إلى ما لا نهاية، وإحكام غلق خزائن العرض للسيطرة على العوامل الطبيعية والمناخية بداخلها من خلال وضع أجهزة قياس الحرارة والرطوبة، ومواد رفع وخفض تلك الدرجات، ومواد معقمة طبقاً للحاجة بطريقة لا تأخذ نظر الزائر بعيداً عن التماثيل، وتأمينها بأقفال من اتجاهين متقابلين يحكمان الجزء الثابت من الخزنة مع غطائها المتحرك سواء كانت جدارية أو وسطية، على أن تصاحب الأختام كل قفل، وأن يكون ارتفاع خزائن العرض

(1) معمر محمد عباد، (2006م)، منهجية حفظ وعرض القطع الأثرية في المتاحف الليبية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار، كلية الآداب والعلوم، جامعة المرقب، الخمس، ليبيا، ص 93.

الجدارية مناسبة لجميع الأحوال⁽¹⁾ ، ويجب أن تتوفر بعض الشروط لكافة أنواع الخزائن السابقة لعرض التماثيل وهي:

○ تجنب التلف المستمر في الجدران، وكذلك أسلاك وحبال التثبيت.

○ أن تكون الألوان المستخدمة الخاصة بالأسلاك وحبال التثبيت من نفس ألوان الجدران.

○ أن يكون حجم ارتفاع خزائن العرض متناسباً مع الأطوال المختلفة للزائر حتى لا يرهق عند مشاهدته ومتابعته للتماثيل⁽²⁾ .

❖ البطاقات الشارحة المصاحبة للتماثيل:

بعد تجهيز الحجرات من خلال إعداد القواعد، وخزائن العرض المناسبة للتماثيل التي تُعد الوسائل الرئيسية لعرضها، يأتي دور الوسائل التي تعمل على تعريف المشاهد على هذه التماثيل، وهي البطاقة المصاحبة للتماثيل وما تتضمنه من معلومات مختصرة عن التماثيل.

إن البطاقات الشارحة هي عبارة عن بطاقة صغيرة الحجم مصاحبة للتماثيل داخل واجهات العرض، وهي من العناصر الهامة في مكونات العرض المتحفي نظراً لما تحتويه من معلومات هامة عن التمثال ، وما تحويه من عناصر فنية تساعد الزائر

¹ رفعت فاروق شحاته، (1998م)، المتحف النموذجي، إصدار قسم التربية المتحفية والنشاط الثقافي، طنطا، مصر، ص 22.

² محمد يسرى إبراهيم دعبس، (2004م)، ص 204.

على فهم وإضافة معلومة ثقافية وعلمية عن تلك التماثيل، لذلك يجب أن تتوفر بها ما يلي:

1. يجب أن تكون من ورق مقوى أو لوحة بلاستيكية صغيرة أو كبيرة الحجم .
2. اختيار مادة الكتابة وهي باستخدام الكمبيوتر، ويجب أن تكون كتابة البطاقة بخط الرقع أو النسخ (1) .
3. يجب في إعداد البطاقات التوحيد بينها من ناحية المقاس ، ونوعية الخط، ولون الورق ، والإطار الذي توضع فيه لكي يكون هناك تناسق عام في المتحف ككل(2) .
4. يُراعى أن تكون بطاقة هادفة تتوفر بها كل المعلومات الخاصة بالتمثال (اسم التمثال-تاريخ اكتشافه-مكان اكتشافه-رقم التسجيل-المصدر الذي جاء منه) .
5. يجب أن تترجم البطاقة بأكثر من لغة كإحدى اللغات الأجنبية المتداولة عالمياً مثل الإنجليزية، وتكتب أسفل الكتابة العربية.
6. يجب أن يكون حجمها مناسب للتمثال وأهميته (3) .
7. يجب أن تكون البطاقة جميلة أنيقة المظهر ونظيفة وواضحة (4) ، وتوضع بجوار التمثال إما في خزائن العرض أو بجانبه على الحائط (5) .

¹ سعدية بن بركان ،(2021م) ، ص 973.

² حسين إبراهيم العطار، (2004م)، المتاحف عمارة وفن وإدارة، هيئة النيل العربية للنشر والتوزيع، الجيزة، مصر، ص 91.

³ عزت زكي حامد قادوس، (2008م)، ص 306.

❖ الإضاءة:

تُعتبر الإضاءة من الوسائل المهمة التي يعتمد عليها في أي متحف، نظراً لما تمثله من أهمية في عرض وإبراز التماثيل، وإن نظم الإضاءة الطبيعية أصبحت الآن تمثل عرضاً فنياً، فالكثير من المنحوتات تبدو في غاية الجمال ذلك باستخدام الإضاءة الطبيعية المتدرجة⁽¹⁾، فذلك يجب تحديد مصطلحين الضوء والإضاءة إذ يعتبر الضوء مادة حتى لو كان في الواقع طاقة، ويمكن أن تكون هذه المادة في حالتها الطبيعية مثل ضوء النهار، ويمكن أيضاً إنتاجها بوسائل اصطناعية مثل ضوء كهربائي، ويمكن وصف أي ضوء طبيعي أو صناعي من خلال تركيبه الطيفي وتدفقه الضوئي⁽²⁾.

إن الضوء هو شكل من أشكال الطاقة التي تساعد على الرؤية، وهو عبارة عن موجات وذرات كهرومغناطيسية، وعندما تهتز الذرات الضوئية ينتج عنها طاقة

⁴ بولين هول، (1985م)، العرض، الأداة الحقيقية لبيان رسالة المتحف، مجلة التراث والحضارة، ع(6)، 7، ترجمة: ريا عثمان سعيد، يصدرها المركز الإقليمي لصيانة الممتلكات الثقافية في الدول العربية، بغداد، العراق، ص 111.

⁵ وجدي رمضان محمد، (1996م)، فن متاحف وحفائر، كلية الآداب، جامعة المنيا، الجيزة، مصر، ص 14.

¹ سلوى بنت حسين عبدالرحيم حسين، (2006م)، نظم العرض المتحفي المعاصر كمدخل لوضع تصور مقترح لمتحف تعليمي بمكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية، ص 109.

² - (Jean-Jacques Ezrat, (2014), Museum and Exhibition Lighting, Springer International Publishing Switzerland, p 2.

مشعة تسمى الفوتون⁽¹⁾ ، ومن المؤكد أن الضوء يؤدي دورًا مزدوجًا بالمتاحف سواء في إظهار القطع الفنية أو فيما يحيطها من فراغ، وتنوع الإضاءة يأتي من التحكم في مدى ومجال الضوء ودرجاته من العوامل المهمة لأي متحف ، وتُعتبر من أسباب نجاح أو فشل العرض داخل أي متحف، فشعار الإضاءة هو تحقيق التوازن الضروري بين الرؤية ، والمصلحة ، والمحافظة، فاللعب بالضوء والظل كتمرير أشعة الضوء عبر فضاء مظلم في شكل خيوط من النور يحقق ذلك تأثيرًا بالغًا في التماثيل أو في نفوس الزوار⁽²⁾ ،

ومصدرها نوعان، هما: الطبيعي والصناعي. وينقسم الضوء إلى قسمين:

1- الإضاءة الطبيعية:

الإضاءة الطبيعية تنقسم إلى نوعين الأول مباشر من الشمس، والثاني إضاءة منعكسة من السماء، ولنظم الإضاءة الطبيعية توصل مصممو المتاحف إلى مداخل مختلفة منها:

أ.نظام الإضاءة الطبيعية العلوية:

هذه الإضاءة تتوفر عن طريق الإضاءة الطبيعية عبر السقف أو الجدران، ولمرور الضوء من السقف لا بد من اختيار الزجاج المناسب أو يمكن استخدام

¹ - ناصر عبد الواحد،(1981م)، الضوء في المتاحف وقاعات العرض، مجلة التراث والحضارة، ع (3)، يصدرها المركز الإقليمي لصيانة الممتلكات الثقافية في البلاد العربية، بغداد، العراق، ص 4.

² - سعدية بن بركان،(2021م) ، ص 976.

بدائل الزجاج غير القابل للكسر بمواد مصنوعة من البلاستيك⁽¹⁾، ومن مميزات هذه الإضاءة أنها تسمح بالاستغلال الأمثل لكل مساحات المبنى التي يمكن تقسيمها حسب الرغبة بسهولة،

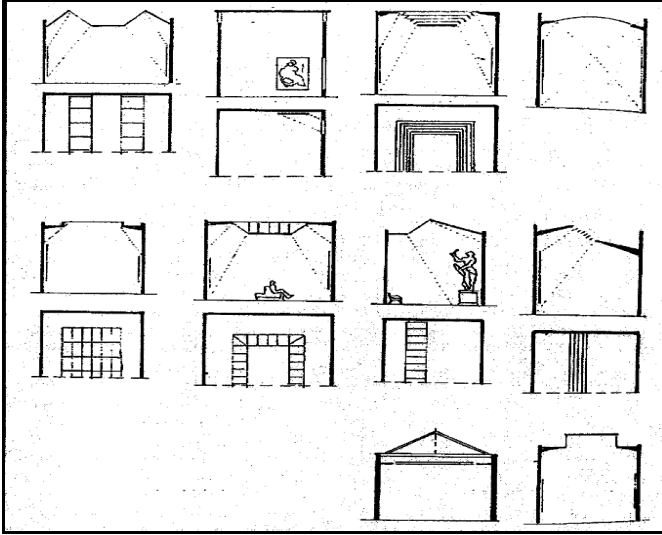
كما تُتيح إمكانية تنظيم الضوء الذي يقع على التماثيل، وضمان ضوء كامل وموحد يعطي إضاءة جيدة وذلك بالتحكم في فتحات السقف بألواح زجاجية يمكن فتحها وغلقها بسهولة، كما تسهل الإجراءات الأمنية بسبب قلة الفتحات في الجدران الخارجية⁽²⁾،

ولكن من عيوبها هي اختراق أغلب الضوء المشع أو الضوء المنتشر بإشعاعات غير منتظمة، وكذلك خطورة وجودها من أعلى هي وجود الأتربة على الألواح الزجاجية، إضافة إلى خطورة انكسار الضوء، ودخول أشعة الشمس وإشعاع وتشتت الحرارة وغيرها⁽³⁾، كما في (شكل رقم 1).

¹-Gianni Forcolini,(2014-2015) LUCE IN ARTE E CLUTURA Le Applicazioni e Tecnologie della Luce Naturale nei Spazi Museali, Corso di Laurea Magistrale in Design Degli Interni, , p. 30.

²- أحمد إبراهيم عطية، عبد الحميد الكفافي، (2003م)، حماية وصيانة التراث الحضاري، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ص ص 262-263.

³- معمر محمد عباد، (2006م) ، ص 104.



(شكل رقم 1) نظم الإضاءة الطبيعية العلوية. نقلاً عن: سلوى بنت حسين عبدالرحيم حسين، (2006م)،

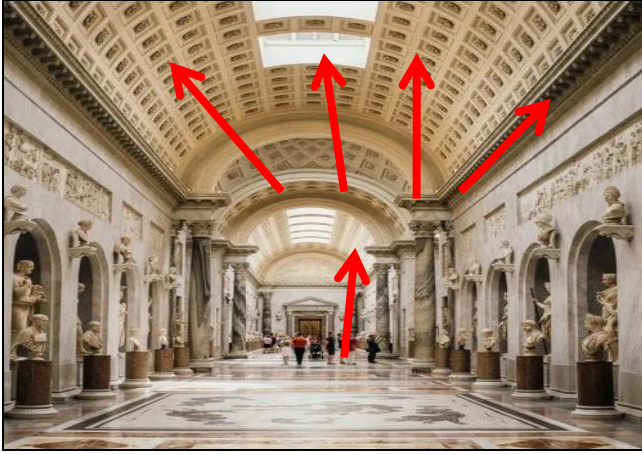
ص 112.



لاحظنا خلال زيارتنا لمتحف باردو بتونس أنه قد استخدم فيه نظم الإضاءة الطبيعية العلوية من خلال نوافذ السقف (صورة رقم 5)، كما استخدم نفس النظام في متحف الفاتيكان بروما. (صورة رقم 6).

(صورة رقم 5) الإضاءة الطبيعية من السقف في متحف باردو بتونس. (تصوير الباحثان بتاريخ

2023-10-3)



(صورة رقم 6) شكل الإضاءة الطبيعية العلوية بمتحف الفاتيكان بروما.

<https://www.aa.com.tr>

ب. نظام الإضاءة الطبيعية الجانبية:

هذه الإضاءة تتوفر من النوافذ ذات الأشكال والأحجام المختلفة والموضوعة على مسافات ملائمة في الجدران أو بواسطة فتحات متصلة⁽¹⁾، مثل ما هو موجود في متحف باردو، حيث نجد تأثير الإضاءة الطبيعية من خلال شبابيك إضاءة مصنوعة من زجاج تتخللها الإضاءة الطبيعية وذلك لحماية مقتنيات المتحف من خطر سطوع الإضاءة وحرارتها (صورة رقم 7)، ونظم الإضاءة الطبيعية الجانبية توفر وتسهل تنظيم التهوية الطبيعية داخل قاعات العرض، وتوفر أيضًا

¹ شيريهان حسين عبدالحميد، (2021م)، دور الجرافيك في العرض المتحفي، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، مج (6)، ع(30)، حلوان، مصر، ص 155.

البساطة والاقتصاد بأقصى حد ممكن، كذلك نجحت نظام الإضاءة الطبيعية الجانبية إبراز البريق للتماثيل الرخامية⁽¹⁾.



(صورة رقم 7) شكل الإضاءة الطبيعية الجانبية بمتحف باردو.

<https://www.arabtravel.org>

2- الإضاءة الاصطناعية: تم استخدام عدة أنواع من مصادر الضوء الاصطناعي بمتطلبات مناسبة لنتناسب مع المقتنيات المعروضة لتوفير الضوء للرؤية، مع التركيز على درجة حساسية الإضاءة.

تشمل مصادر الإضاءة الاصطناعية الصمام الثنائي الباعث للضوء (LED)، وتشهد المتاحف في الوقت الحاضر استخدامًا متزايدًا لمصادر هذه الإضاءة، لما تتميز من مرونة بالغة الأهمية في توفير ظروف الإضاءة المختلفة، وقد كانت الأسبقية لاستخدام هذه الإضاءة لمتحف اللوفر بباريس، كما تطورت نظم الإضاءة أيضًا بعد ظهور وحدات الإضاءة الفلورسنت والتي تميزت بعدم إشعاعاتها للحرارة،

¹ - سلوى بنت حسين عبدالرحيم حسين ، (2006م)، ص 111.

تم تطورت نظم الإضاءة الصناعية بحيث تتناسب مع كل قطعة معروضة⁽¹⁾ ،
وتنقسم الإضاءة الصناعية إلى خمسة أنواع هي:

- إضاءة مباشرة: أي من الضوء الصناعي (المصباح) مباشرة حيث يتجه في زوايا مباشرة في اتجاه الأثر ، مما يسبب ظلالاً وبريقاً عالياً على سطح الأثر المعروض⁽²⁾
- إضاءة شبه مباشرة: أي الضوء يسقط إلى أسفل، وتستخدم هذه الطريقة للتغلب على المظاهر المعيبة للضوء المباشر⁽³⁾ .
- إضاءة منتشرة: وتطبق هذه الطريقة على المصابيح التي تعكس معظم إضاءتها على السطح الأفقي بمنطقة من السقف أو أعلى الحوائط⁽⁴⁾ .
- إضاءة شبه غير مباشرة: أي أن الضوء يتجه إلى أعلى السقف والأسطح العالية من الحوائط ويستعمل زجاج مسنفر سميك للسماح لجزء من الضوء بالمرور إلى أسفل، وتعتمد جودة الزجاج المسنفر للمصباح الذي يجنبنا البريق العالي، ويلزم هذه الحالة أن يكون السقف والجزء الأعلى من الحوائط ذات معامل انعكاس كبير⁽⁵⁾ .

¹ سلوى بنت حسين عبدالرحيم حسين ، (2006م)، ص 117.

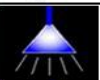
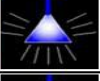
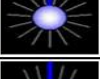
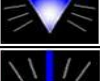
² عزت زكي حامد قادوس، (2008م)، ص 304.

³ محمد سيد سحاب، (1950م) ، هندسة الإضاءة، مجلة العمارة، المجلد العاشر، ع (8، 9، 10) ، مصر، ، ص 34.

⁴ رفعت موسى محمد، (2002م) ، ص 48.

⁵ عزت زكي حامد قادوس، (2008م) ، ص 304.

- إضاءة غير مباشرة: أي أن الضوء يتجه إلى أعلى بواسطة منعكسات مظلمة مقلوبة، وفي هذه الحالة تكون أسطح السقف والأجزاء العليا من الحوائط ذات معامل انعكاس كبير، حتى يمكن للضوء أن يسقط على سطح التحفة، وتتميز هذه الطريقة بالتوزيع الجيد للإضاءة، واختفاء الظلال، الحادة، وقلة البريق، وانعدام الوهج الصادر من المصباح⁽¹⁾

نوع نظام الإضاءة	شكل اتجاه الضوء	النماذج
مباشرة		   
شبه مباشرة		   
منتشرة		   
شبه غير مباشرة		   
غير مباشرة		   

(شكل رقم 2) يوضح نماذج لنظم الإضاءة الموصي بها علميًا. نقلاً عن:

عوض عمر قندوس، (2008م)، متاحف مكة المكرمة وأساليب تطورها، رسالة ماجستير، قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة، السعودية، ص 90.

غير أن الوقت الحاضر يُفضل الإضاءة المركزية على قطعة أو مجموعة من المعارضات، وذلك بهدف جذب اهتمام الزائر، وإيجاد نوع من التغيير والتنوع، وكذلك فإن الأسلوب المستخدم حاليًا هو استخدام الفراغ المخصص للعرض،

¹ محمد سيد سحاب، (1950م)، ص 44.

وتقسيمه ارتباطاً بأسلوب الإضاءة المستخدمة، إضافة إلى العرض في فراغات ضخمة وتقسيمها بواسطة قواطع خلفية متحركة لتجميع المعروضات أو فصلها ، كما تتطلب طبيعة العرض وتركيز الإضاءة عليها⁽¹⁾ ، وفي خزانات العرض يجب توفر الإضاءة الكافية من خلال وضع مصابيح فلوريسنت مجهزة بمرشحات للأشعة فوق البنفسجية⁽²⁾ ، ويُراعى أن تكون نسبة الإضاءة في قاعات العرض وخزائنها متوافقة مع قدرة المواد المعروضة على التحمل بحيث لا تكون الإضاءة قوية فتحدث أضراراً بالغة بالمعروضات ، ولا تكون ضعيفة إلى درجة كبيرة فتفقد الغرض الذي وجدت من أجله ، كما يجب أن يكون هناك أسلوب علمي مدروس لكيفية عمل الإضاءة لكل قطعة من المعروضات بحيث تُظهر الأثر أو اللوحة المعروضة بشكل جيد وبدون وجود ظلال⁽³⁾ ، ويفضل أن تكون الإضاءة الصناعية غير مباشرة على المعروضات ، ويُنصح بعدم استعمال الضوء المباشر نظراً للانعكاسات التي تحدث عن طريقه⁽⁴⁾ ، ويُحظر تماماً استخدام الكشافات والأضواء المبهرة ، بل يجب استخدام مصابيح الفلوريسنت ذات الإضاءة الهادئة من خلال وضع عدد كاف منها يُغطى بشبكات تعمل على تكسير الضوء بحيث يكون غير مباشر⁽⁵⁾ .

¹ معمر محمد عباد، (2006م) ، ص 106، 107.

² بولين هول، (1985م) ، ، ص 113.

³ حسين إبراهيم العطار، (2004م) ، ص ص 59-60.

⁴ محمد عبد القادر محمد، سمية حسين إبراهيم، (د. ت) ، فن المتاحف، دار المعارف، القاهرة ، ص

⁵ حسين إبراهيم العطار، (2004م) ، ص ص 60-61.

- دور الإضاءة في إبراز التأثيرات الفنية لعرض التماثيل داخل المتحف:

يُعد الضوء من أهم العناصر التي تساهم في إبراز القيمة الجمالية، يعني أن الإضاءة تكفل في إبراز التماثيل وإعطائها الأهمية للفت النظر إليها، حيث إن إضاءة الخطوط والمساحات الرئيسية تقوم بدور فعال في توجيه البصر نحو التماثيل، وقد تحقق سيادة الموضوع بأن تنال من الإضاءة قدر يزيد نسبياً عما يجاوره ، فيبدو شديد النصوص بالنسبة لما يقع حوله أو بالعكس⁽¹⁾ ، وكذلك لعرض التماثيل لا بد من إقامة التوازن وهو تعادل القوى المتضادة عن طريق التناظر والتقابل في الأشكال، فهو حالة تعبر عن وجود التوتر والتحرك بكيفيات مختلفة لإثارة المشاهد للتغلغل من جزء لآخر⁽²⁾. تقوم الإضاءة أيضاً في تحقيق التأثير الدرامي لعرض التماثيل، إذ يعتبر الضوء أهم عنصر للإبراز فيكون له القدرة على لفت انتباه المشاهد للتكوين ، وتحقيق التباين اللوني من خلال استخدام الأضواء الملونة المختلفة، كذلك يُمكن الضوء مشاهدة التماثيل من خلال الضوء والظل، والتعبير عن المناطق البعيدة والقريبة من خلال شدة الإضاءة في المناطق القريبة والإضاءة الخافتة في الأماكن البعيدة، كما أن الإضاءة من أهدافها الفنية الإيهام بالبعد الثالث أو العمق (أي بعد الأشياء أو قربها)⁽³⁾ .

¹ عبدالفتاح رياض، (2000م)، التكوين في الفنون التشكيلية، دراسة في سيكولوجية الرؤية ودورها في إثارة الأحاسيس الجالبيه، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، ص 210.

² أيمن السيد محمد بيومي، (2022م)، الأبعاد الجمالية لتأثير الضوء علي الأعمال الفنية المعاصرة، مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية، مج(8)، ع(2)، إبريل، جامعة الزقازيق، مصر، ص 548.

³ أيمن السيد محمد بيومي، (2022م)، ص 550.

❖ الأداء اللوني:

تلعب الألوان في قاعات المتاحف دوراً فعالاً ومهماً في التأثير على الزائرين، وفي أغلب الأحيان ينصب تركيز الزوار على الألوان المستعملة، ذلك لأن الألوان تؤثر على جميع المواضيع وعلى البيئة الداخلية للمتحف والقاعة (1).

إن استعمال الألوان وتدرجها في قاعات العرض المتحفي من العناصر الفنية الأساسية للتماثيل، فمن خلال امتصاص الضوء أو انعكاسه على سطح التماثيل تعمل على إظهار ملمس السطح للتماثيل من خلال البارز والغائر. ومن أهم نجاح العمل الفني توظيف اللون التوظيف الأمثل بحيث يساعد علي جذب انتباه المشاهد، ومخاطبة الحس مباشرة دون وسيط في الملكات العقلية (2)، وفي الغالب يتم مراعاة أن تكون ألوان الجدران والأرضيات غير طاغية على ألوان التماثيل، لذلك يمكن طلاء الجدران بألوان من شأنها أن تعمل تضاداً لونياً بين لون الجدران والتماثيل المعروضة فتبدو أوضح أكثر.

كثيراً ما يستخدم اللون الأبيض والرمادي والأسود للخلفيات، وذلك لعدم تأثيرها بألوان التماثيل، أما خزائن العرض فمن المهم جداً اختيار ألوانها بعناية فائقة، ذلك أن الخزائن ذات الألوان الغامقة تجعل التماثيل بداخلها تبدو أكبر من حجمها الحقيقي، أما الخزائن ذات الألوان الفاتحة فمن شأنها أن تظهر التماثيل تبدو أصغر

¹ منى مروان محمود الأنصاري، (2000م)، دراسة لتصميم قاعات العرض المتحفي - أنواعها وخصائصها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، ص 100، 101.

² أيمن السيد محمد بيومي، (2022م)، ص 546.

من حجمها، لذا تُعد ألوان : الأحمر بدرجاته والبرتقالي والأصفر، ألوانا قادرة على تقريب الأشياء للنظر، بينما تُعد الألوان: الأزرق وتدرجاته من الألوان الباردة التي تبعد الأشياء عن النظر⁽¹⁾، كذلك بالنسبة للون الأرضيات يجب أن تكون أعمق من الجدران، لكي لا تعطي مادتها قوة عاكسة قوية، وأيضاً لا بد من اختيار ألوان الأثاث بدقة ليحقق التجانس المطلوب في صالة العرض⁽²⁾، كما في (صورة رقم 8)، لذا فإن الألوان بشكل عام لها تأثير كبير على الإنسان فمن شأنها أن تبعث فيه النشاط أو الارتياح أو الاسترخاء أحيانا .



(صورة قم 8) استخدام الألوان المناسبة للعرض داخل متحف قرطاج الوطني بتونس

<https://banatbatuta.com>

¹ منى مروان محمود الأنصاري، (2000م)، ص 101.

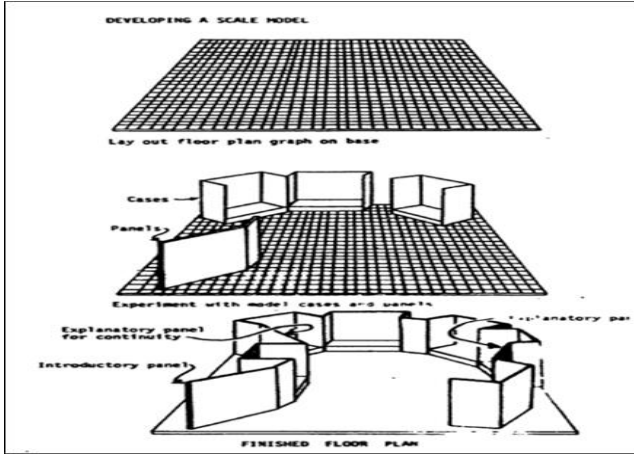
² عوض عمر قندوس، (2000م)، ص 79.

سادسا- نظم العرض المتحفي المعاصر لعرض التماثيل:

عند التطرق إلى نظم تنسيق العرض المتحفي لابد أن تكون لدى المصمم دراية عن أهم التوصيات التي يحرص عليها مصممو العرض المتحفي المعاصر للخروج بعرض ناجح وفعال ومنها:

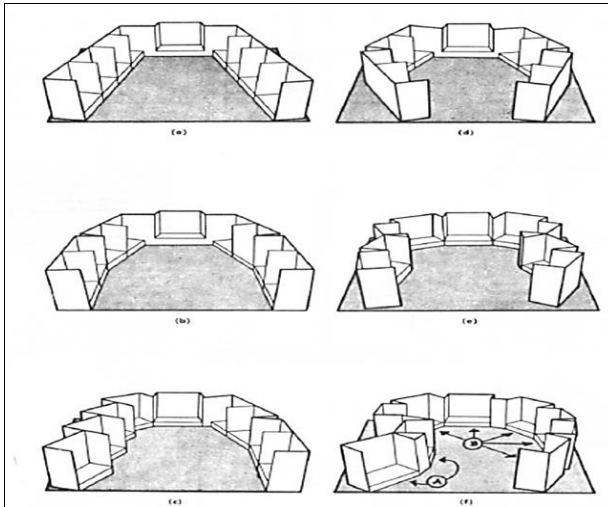
- ✖ يستحسن عمل تخطيط هندسي لأرضية قاعة العرض المتحفي المعاصر على الورق بنسبة معينة، ثم يبدأ عمل نماذج الخزائن التي ستعرض بها المجموعات المتحفية ، ويحاول المصمم توزيع هذه النماذج على التخطيط الذي أعده لمعرفة المكان الأفضل ، والأوضاع المناسبة للعرض (شكل رقم 3، 4).
- ✖ ليس من الضروري دائماً أن يكون باب قاعة العرض كبيراً، بل يمكن أن توضع الخزائن بحيث يكون المدخل ضيق يؤدي إلى قاعة متسعة وهذا يعطي الارتياح والاهتمام، ويجب أن يكون العرض متقفاً مع التقسيم المنطقي لتوضيح الهدف من العرض المتحفي، وبناء عليه فالخزائن التي تتفصل عن بعضها البعض بواسطة حواجز تقسم القطعة إلى أجزاء مختلفة (1).

¹ محمد عبد القادر محمد، سمية حسين إبراهيم، (د. ت) ، ص 178.



(شكل رقم 3) توضح كيفية استغلال الأرضية لتوزيع الحوائط المتحركة .

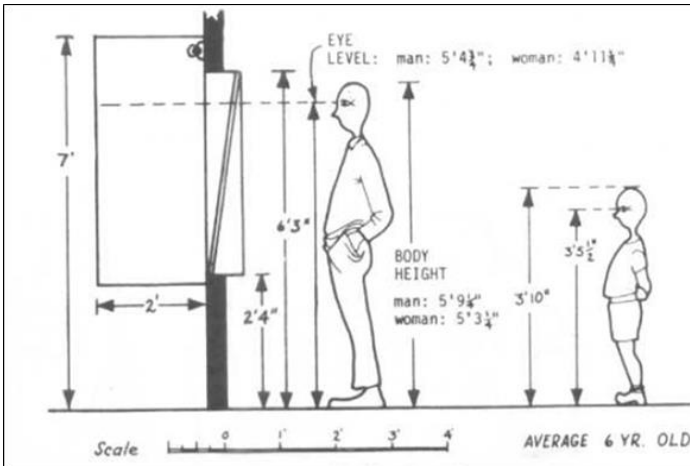
180 نقلًا عن: محمد عبد القادر محمد، سمية حسين إبراهيم، (د. ت) ، ص



(شكل رقم 4) يوضح ترتيبات المعرض الممكنة. نقلًا عن:

De Chiara, Joseph and Callender, John Hancock,(1987)time saver standards for building types pdf,international edition , P.340.

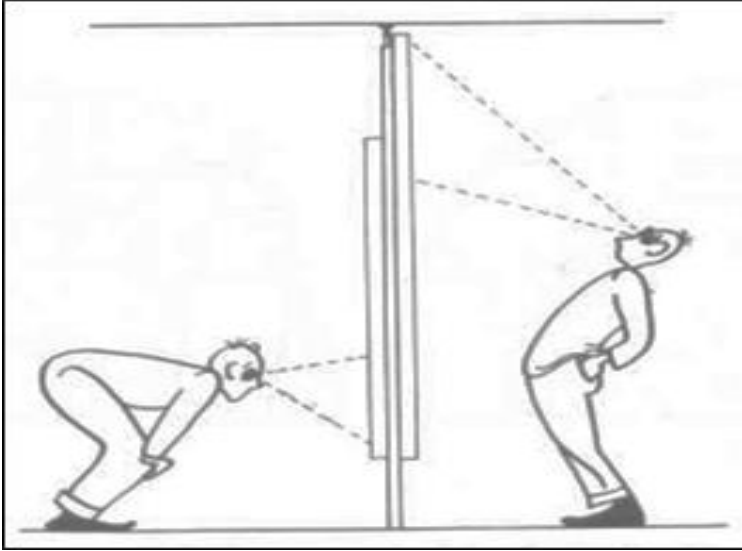
حساب مستوى الرؤية في العرض المُتَحْفِي عن طريق حساب معدل مستوى النظر لأفراد المجتمع المستقيدين من العرض⁽¹⁾ ، والمفروض أن الإنسان بحركة بسيطة من عينية يستطيع أن يرى الأشياء المعروضة ، وأن تكون في مستوى نظره (شكل رقم 5) ، لذلك لابد من تحديد المسافة الصحيحة لرؤية المعروضات حتى لا يتعرض الزائر إلى الملل من النظر إلى المعروضات كما نرى في (شكل رقم 6) الشخص الذي على اليسار يضطر لأن ينحني ظهره بقدر كبير ليستطيع أن يرى المنظر الموجود تحت مستوى عينيه ، بينما الشخص الذي على اليمين يضطر إلى رفع عينه لأعلى وينحني للخلف بدرجة كبيرة ليستطيع مشاهدة المنظر العلوي وهذا يسبب عدم ارتياح الزائرين⁽²⁾ .



(شكل رقم 5) يوضح ارتفاعات الأشخاص بالنسبة للمعروضات. نقلاً عن:
De Chiara, Joseph and Callender, John Hancock, 1987, P.339

¹ عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر ، (1992م)، ص 48.

² محمد عبد القادر محمد، سمية حسين إبراهيم، (د.ت) ، ص 178.



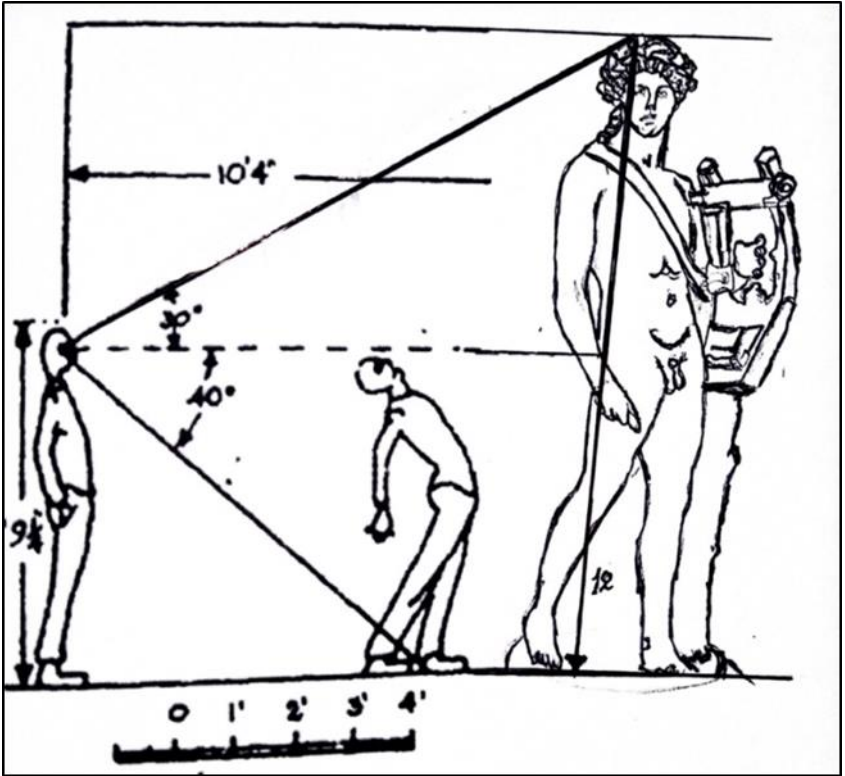
(شكل رقم 6) يوضح الصعوبات في العرض. نقلاً عن:

.De Chiara, Joseph and Callender, John Hancock, 1987, P.339

✕ القدرات العضلية والجسمية للزائر والمتمثلة بالحركة المريحة للرأس والعين، فالنسبة للرأس فإنه باستطاعته التحرك دون جهد إلى اليمين واليسار بزاوية قدرها (45) درجة ، وإلى الأعلى والأسفل بزاوية قدرها (30) درجة، كما أن للعين حركة جانبية قدرها (40) درجة ، وإلى الأعلى (30) درجة، والأسفل (40) درجة، ويشكل ذلك ما يسمى بالمخروط البصري⁽¹⁾.

¹ عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، (1992م) ، ص 48.

☒ هناك نماذج ضخمة من المعروضات مثل التماثيل الضخمة وهي بالتأكيد فوق مستوى النظر يجب ترك مسافة كبيرة بين الشيء المعروض ومكان الزائر لمشاهدة المعروض بكل وضوح⁽¹⁾ كما في (الشكل 7).



(شكل رقم 7) يوضح المسافة الصحيحة بين الشخص والتماثيل.

(عمل الباحثان)

¹ محمد عبد القادر محمد، سمية حسين إبراهيم، (د. ت) ، ص 179.

الخاتمة

أوضح هذا البحث أن العرض المتحفي يختلف عن العروض الخاصة بأي مؤسسة أخرى ، وعُرف قديما ، إلا أنه اختلف في هدفه وغايته ، وبعد ظهور علم الآثار في بدايات القرن الثامن عشر صار العرض المتحفي مرتبطا ارتباطا وثيقا مع الحفظ المتحفي وهو وجود المجموعات المتحفية داخل وخارج المتاحف ، وهدف وجودها هو إطالة عمرها لأقصى فترة ممكنة بطرق ووسائل علمية وعملية حديثة ، مثله مثل العرض الذي هو أيضا يتبع طرق ووسائل علمية وعملية خاصة به على أن يراعى فيها عدم الضرر بالأثر والمحافظة عليه ، وأصبحت غايته الدراسة والتسلية والتمتع بالمعروضات المتحفية ، وخلص البحث الي نتائج وتوصيات هي كالآتي :-

النتائج:

1. العرض المتحفي يُعتبر من الوظائف الرئيسية للمتحف ، ومرتبطة ارتباطا وثيقا بالحفظ المتحفي ، ولكل منهما طرقه ووسائله وأساليبه التي تتحد في هدفها وهو إطالة عمر الأثر لأكثر فترة ممكنة .
2. عملية العرض المتحفي تهدف لإتاحة مقتنيات فنية وأثرية لتؤدي رسالة ثقافية تعليمية من خلال توفر طرق ووسائل وأساليب علمية وعملية خاصة مكمله لهذه العملية .

3. يعتمد العرض المتحفي على منظومة متعددة الدلالات (التحف الفنية ، النصوص التوضيحية ، لون الحائط ، الإضاءة ، مسار الزيارة ، تنظيم الفضاء المتحفي).
4. رغبة الزائر وملاحظاته بزياراته المتكررة له الأثر في الوصول إلى عرض متحفي ناجح.
5. إن العرض المتحفي ليس عشوائيا وإنما له مبادئ تتضمن الأسس الرئيسية لعرض مقتنياته عمليا من حيث قيمتها العلمية والفنية والجمالية وسلامتها وامنها.
6. إن عملية العرض المتحفي تتنوع في مجملها إلى عرض دائم ومؤقت .
7. يهدف العرض المتحفي لإظهار المعروضات بشكل جيد للزائر بحسب طريقة عرض يمكن من خلالها الاستفادة العلمية والمعرفية والثقافية للزوار .
8. تتعدد طرق وانماط العرض المتحفي للمجموعات المتحفية ومنها العرض الجمالي الفني ، وعرض سياقي تاريخي وموضوعي وقصصي ، وعرض مرحلي ، وعرض مخزني ، فالعرض السياقي التاريخي مثلا يوضح التطور التاريخي لمادة أو فكرة ما تبين عاداتنا وعلومنا وصناعاتنا ومنتجاتنا الفكرية .
9. يحتاج العرض المتحفي إلى التخطيط على الورق أولا قبل القيام به فعليا ، وذلك لدراسة المقتنيات التي ستعرض ، والهدف من العرض وفكرته ، والمكان

المقرر العرض فيه ، ومعرفة الرسائل التي ستستخدم فيه ، ونوعية الزائر المتوقع استفادته من هذا العرض حتى يتم الحصول على عرض ناجح ومدرس.

10. يتم عرض التماثيل في واجهات داخل وأمام الجدار كبيرة وصغيرة ، وفي خزائن عرض ، وذلك حسب قياس وحجم كل نوع من أنواع التماثيل .

11. تصاحب المعروضات بطاقات شارحة لمعلومات عنها، ووسائل إرشادية لتوجيه وتنبيه الزائر ، وإضاءة متنوعة طبيعية واصطناعية عامة ومركزة .

12. طلاء قاعات العرض بألوان تتماشى والمعرضات والإضاءة ، وذلك لإبرازها وإظهارها للزائر بأفضل صورة جمالية وفنية ، مع الحرص على عدم تأثيرها على المعروضات من ناحية ضررها .

13. يحرص العرض المتحفي المعاصر التدقيق على مستوى نظر الزائر بحيث يحسب مستوى الرؤية لأفراد المجتمع المستفيدين من العرض .

التوصيات :

1. إجراء الدراسات لمتابعة آخر التطورات في العرض المتحفي .
2. القيام بدورات تدريبية لعاملي المتاحف من ذوي الخبرة والمتخصصين في مجال العرض المتحفي بصفة دورية .
3. متابعة آخر التطورات العلمية والعملية في طرق ووسائل وأساليب الحفظ والعرض المتحفي .
4. الاعتماد على مشاركة المتخصصين وذوي الخبرة في برنامج العرض المتحفي بالمتاحف الليبية .

المراجع والدوريات

أولا المراجع:

• المراجع العربية :

1. أحمد إبراهيم عطية، عبد الحميد الكفافي، (2003م)، حماية وصيانة التراث الحضاري، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر .
2. بشير زهدي، (1988م)، المتاحف، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، سوريا .
3. تقي الدباغ، فوزي رشيد، (1979م)، علم المتاحف، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، العراق .

4. حسين إبراهيم العطار، (2004م)، المتاحف عمارة وفن وإدارة، هيئة النيل العربية للنشر والتوزيع، الجيزة، مصر .
5. رفعت موسى محمد، (2002م)، مدخل إلى فن المتاحف، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر .
6. رفعت فاروق شحاته، (1998م)، المتحف النموذجي، إصدار قسم التربية المتحفية والنشاط الثقافي، طنطا، مصر ،
7. عبدالفتاح رياض، (2000م)، التكوين في الفنون التشكيلية، دراسة في سيكولوجية الرؤية ودورها في إثارة الأحاسيس الجالية، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر ،
8. عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، (1992م)، مقدمة في تقنية المتاحف التعليمية، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية .
9. عزت زكي حامد قادوس ، (2008م)، علم الحفائر وفن المتاحف ، مطبعة الحضري، الإسكندرية ، مصر .
10. عباس منديل، (2019م)، علم المتاحف الحديث، دار السجى للطباعة والنشر، بغداد، العراق .
11. عياد موسى العوامي، (1984م)، مقدمة في علم المتاحف ، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس، ليبيا .
12. محمد جمال راشد ، (2024م)، العرض المتحفي ، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .

13. محمد يسرى إبراهيم دعبس، (2004م)، متاحف التراث الشعبي والجذب السياحي، دراسة في أنثروبولوجيا-المتاحف لمتحف التراث السيناوي، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، الإسكندرية، مصر .

14. محمد عبد القادر محمد، سمية حسين إبراهيم، (د. ت) ، فن المتاحف، دار المعارف، القاهرة ، مصر .

15. وجدي رمضان محمد،(1996م) ، فن متاحف وحفائر، كلية الآداب، جامعة المنيا، الجيزة ، مصر .

* المراجع الأجنبية:

1. Jean-Jacques Ezrat, (2014), Museum and Exhibition Lighting, Springer International Publishing Switzerland.
2. Gianni Forcolini,(2014-2015) LUCE IN ARTE E CLUTURA Le Applicazioni e Tecnologie della Luce Naturale nei Spazi Museali, Corso di Laurea Magistrale in Design Degli Interni.milano.
3. De Chiara, Joseph and Callender, John Hancock,(1987),time saver standards for building types pdf,international edition, new York.

ثانيا الدوريات :

■ العربية:

1. بولين هول، (1985م)، العرض، الأداة الحقيقية لبيان رسالة المتحف، مجلة التراث والحضارة، ع(6، 7) ، ترجمة: ريا عثمان سعيد، يصدرها

المركز الإقليمي لصيانة الممتلكات الثقافية في الدول العربية، بغداد،
العراق.

■ العربية:

1. أيمن السيد محمد بيومي، (2022م)، الأبعاد الجمالية لتأثير الضوء علي الأعمال الفنية المعاصرة، مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية، مج(8)، ع(2)، أبريل، جامعة الزقازيق، مصر .
2. سعدية بن بركان، (2021م) ، سينوغرافيا العرض المتحفي متطلباتها ومدى تطبيقها في متحفي البارود والآثار القديمة بالجزائر، مجلة الإحياء، ع(29)، أكتوبر ، معهد الآثار، جامعة الجزائر 2 ، الجزائر .
3. شيريهان حسين عبدالحميد، (2021م)، دور الجرافيك في العرض المتحفي، مجلة العمارة والفنون والعلوم الانسانية، مج (6)، ع(30)، حلوان ، مصر .
4. عبدالحكيم مصطفى ميمون، (2023م)، طرق ووسائل وأساليب العرض المتحفي (دراسة ميدانية لمتحف مصراتة)، مجلة البحوث الأكاديمية (العلوم الإنسانية)، ع(26)، يوليو، مصراته ، ليبيا .
5. محمد سيد سحاب، (1950م) ، هندسة الإضاءة، مجلة العمارة، المجلد العاشر، ع (8، 9، 10)، مصر .
6. ناصر عبد الواحد، (1981م)، الضوء في المتاحف وقاعات العرض، مجلة التراث والحضارة، ع (3)، يصدرها المركز الإقليمي لصيانة الممتلكات الثقافية في البلاد العربية، بغداد، العراق.

ثالثا رسائل الماجستير والدكتوراه :

1. أيمن الطيب سيذا، (1996م)، المتاحف في السودان ودورها في السياحة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار ، كلية الآداب ، جامعة الخرطوم، السودان .
2. سلوى بنت حسين عبدالرحيم حسين ، (2006م)، نظم العرض المتحفي المعاصر كمدخل لوضع تصور مقترح لمتحف تعليمي بمكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية .
3. عوض عمر قندوس، (2008م)، متاحف مكة المكرمة وأساليب تطورها، رسالة ماجستير، قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة، السعودية .
4. معمر محمد عباد، (2006م)، منهجية حفظ وعرض القطع الأثرية في المتاحف الليبية، رسالة ماجستير غير منشورة قسم الآثار، كلية الآداب والعلوم ، جامعة المرقب، الخمس ، ليبيا .
5. منى مروان محمود الأنصاري، (2000م)، دراسة لتصميم قاعات العرض المتحفي- أنواعها وخصائصها، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن .

رابعا مواقع الانترنت:

1. <https://ar.wikipedia.org>
2. <https://www.google.com>
3. <https://www.youm7.com/story>